Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ما يبدو فهما (المدرسان) ليسا من راعين صديقين فى قريـة واحدة ، ولو كان كذلك لانقسمت القرية على بعضها انقساما أبديا ولدبت النزاعات والمشـاجرات ولانتشرت السرقات والتجـاوزات ولارتفعت السكاكين والعصى ولسال الدم كالمـاء ... ولكنهم بالنسبة لى اتحدوا جميعا .. مدرسة جديدة ومدرس جديد . شاخ الحاج ابراهيم وتقدمت به السن ! اختفى صوته وخارت قواه .. والحكومة تتعهد بعهود الشيطان! اللغة الانجليزية . الجغرافيا ، كرة القدم . غرس الأشجار ، تربيـة النحل ، ودود القز ، الى آخره . فهى لم تستبق شيئا الا وأعطته لكـى تهيمن على أرواح المؤمنين وتجعلهم عبيدا للشيطان .. والايمان ضعيف، وعينا الانسان طماعتان وجائعتان ، لا تعرفان الشبع أو القناعة .. وهل هناك من يقلق على الدين والطقوس ؟ كل انسان يسـعى لمصلحتـه يا أخى ، لملىء الجيوب وتكديس الأموال ..

حاولت أن أهدد الآباء بعصاى ولكنهم انفجروا ضاحكين . توعدتهم بجهنم فسخروا منى،أحدثت ضجيجا فى المسجد فى أيام الجمعة وصرخت متحمسا على الايمان الاسلامى النقى الذى ينهار فى هذا البلد فاتهمونى بأننى مخبول ومجنون . ليس فى هذا البلد الله ياأخـى ، واذا كان الأنبياء قد عاشوا فيها من قبل ، كما يحكى الخاشعون الذاكرون فـى مؤلفاتهم فان الكفر يتسلل الى كل شىء .

لم أفعل شيئا يا أخى . بنيت المدرسة الجديدة وأغلق الباب فـى وجهى . كرست نفسى عشرين عاما لهذه القرية ، وفجأة تذكروا لى ، وأصبحوا جميعا أعدائى . السخرية والتهكم من الأطفال ومن آبائهم ذوى الوجوه المتحجرة . ألست أول من علمهم الصلاة أول مرة ؟ ألست أول من صحح لهم الآيات التى تتناول الأخلاق الحميدة ؟ فليخرب الله بيوتهم ، الملحدين أبناء الملحدين ! حتى مكاييل القمح الخاصة بى لم يكن يريدون اعطائى اياها هذا العام ، ولكن بالصراخ والسباب حصلت عليهـا من أيديهم وأحيانا بالمشاجرات والمعارك . كنت أمر على الأبواب ، ثـم أمر ثانية فى اليوم التالى ! بكيت من شدة الحزن ، هل تعيدونى بعـد عشرين عاما من العمل والشقاء حافى القدمين عارى الجسد؟ أليس فى قلوبكم الله ؟ ألا تخشون يوم الحساب ؟